

الدرس الخامس من شرح شذور الذهب - أنس عزت آغا

أنس عزت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقبل الله منا ومنكم الصيام اخواني وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله يسلمكم اجمعين ان شاء الله نبدأ السلام ورحمة الله - [00:00:01](#)

الله يكرمكم يا ابو محمد حياكم الله يا سيدي اجمعين يا رب سيدي نبدأ على بركة الله تعالى كنا قد وصلنا في شرح شذور الذهب الى تعريف الكلام بعد ان تكلم الامام رحمه الله تعالى على الكلمة - [00:00:16](#)

وذكر انواعها الثلاثة وذكر شيئا مما يتعلق بانواعها بدأ الان يتكلم على تعريف الكلام ابا محمود من فضلكم ولنتابع اكرمكم الله نعم نتابع تمام قال له سيدي تكلمني انا اقرأ - [00:00:35](#)

كما ترون صريح ابو محمود ليس تفضلوا اذا كان عندك تفضلوا الكتاب بدأ يعني افتحه واقرأ ولغوي. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما المكيد طيب لو تعيدوا من البداية اكرمكم الله - [00:01:07](#)

حاضر يا سيدي كان صوتا بسم الله الرحمن الرحيم هانا اه قال الامام ابن هشام رحمه الله تعالى ثم قلت والكلام قول مفيد مقصود. واقول للكلام معنيان ولغوي. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد - [00:01:39](#)

وقد مضى تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قائم وقام اخوك خلاف نحو زيد ونحو غلام غلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شيئا من هذا مفيدا. لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلام - [00:01:59](#)

طيب اول شيء قال والكلام قول مفيد مقصود قوله مقصود اي مقصود به افادة السامع اذ ان الاصل في الكلام ان يكون موجها الى السامع. فالاصل في الكلام ان يكون مقصودا. هذا تفسير المقصود. طبعاً على خلاف في ذلك. طيب - [00:02:25](#)

فعلى هذا كلام الساهي والنائم لا يعد كلاما ولا يحلله النحاة لا يعنون به وانما يعنون بالكلام المقصود هذه واحدة. لذلك قال والكلام قول مفيد مقصود طيب ثم قال اقول للكلام معنيا اصطلاحيا ولغوي. فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد. تلاحظون انه اسقط في الشرح - [00:02:44](#)

قيد المقصود ذلك ان المقصود يدخل ضمن الافادة. بدلالة الالتزام يعني الكلام لا يكون مفيدا لا يكون مفيدا الا اذا كان مقصودا فاذا يلزم من الافادة القصد فتراها هنا في الشرح اكتفى بقوله القول المفيد - [00:03:10](#)

القول المفيد ولم يذكر قيد مقصود. نعم. طيب هذا في الشرح لكن في المتن قال المتن قال الكلام قول مفيد مقصود. بعض العلماء قال يعني هذه مؤاخذه على الامام انه في المتن زاد - [00:03:34](#)

وفي الشرح نقص في المتن زاد وفي الشرح نقص اذن الآن مفيد يلزم عنه انه مقصود. لكن الاحسن في القيود الا يكتفى بدلالة الالتزام الاحسن في القيود التصريح لا الاكتفاء بدلالة الالتزام. ولذلك تجد التصريح بكلمة مقصود في كثير من كتب العلماء حين يعرفونا حين يعرفون الكلام - [00:03:51](#)

طيب قال هو القول المفيد. القول فسرناه سابقا القول واللفظ الدال على معنى اللفظ اما ان يدل على معنى او لا. الدال على معنى قول. طيب والمفيد قال فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه - [00:04:21](#)

وعلى هذا يا جماعة هو هنا قال الكلام هو القول المفيد لاحظوا لم يذكر انه المركب فقال القول المركب المفيد بالوضع على نحو تعريف بعضه لم لانه المفيد لا لا يكون القول مفيدا الا اذا كان مركبا - [00:04:39](#)

اللفظة وحدها لا تفيد معنى يحسن السكوت عليه لا تفيد معنى يحسن السكوت عليك ولذلك قال القول المفيد ولم يذكر المركب

المفيد لا يكون الا كلاما طيب قال له زيد قائم اقام اخوك بخلاف نحوه الزيد ونحو غلام زيد - 00:04:59

ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شيء من هذا مفيدا. لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما. طيب يا جماعة انا اسألكم الان الذي قام ابوه قام ابوه ماذا نسمي هذه الجملة؟ ما عفوا ماذا نسمي هذا الترتيب - 00:05:23

تسميه بلا شك قام ابوه في مسلا نجح الذي قام ابوه او سررت بالذي قام ابوه قام ابوه ها هنا اذا قلنا الذي قام ابوك طيب قام ابوه هامنا صلة الموصول - 00:05:39

جملة الصلة وجملة الصلة ليست مقصودة بذاتها انما هي تبع للاسم الموصول وصل بها الاسم الموصول جملة الصلة لا تسمى كلاما بل جملة مثال اخر للفرق بين الجملة والكلام. اذا عندنا جملة وعندنا كلام. مثال اخر. اقول مثلا ان اجتهد - 00:06:14

نجحت اجتهدت ها هنا جملة وليست كلاما في هذا التركيب الاجتهدت وحدها كلام لكن اذا زدت عاد عليك بالنقص لم يعد كلاما اجتهدت كلام. ان اجتهدت لا صارت اجتهدت هنا لم تعد كلاما - 00:06:37

لانه لا يحسن السكوت عليها. طيب ماذا نسميها حينئذ نسميها جملة نسميها جملة طيب الان الجملة والكلام يشتركان في انها الجملة والكلام يتركبان من مسند ومسند اليك الجملة والكلام يتركبان من مسند ومسند اليه - 00:06:58

طيب لكن يشترط في الكلام الافادة فائدة يحسن السكوت عليها ولا يشترط ذلك في الجملة ذلك غير مشروط في الجملة التفريق بين الكلام والجملة مذهب جمهور نحوي الامام الزمخشري كلامه في اول المفصل - 00:07:25

انتبهوا فصل يوحى بان الكلام والجملة مترادفتان دائما ان الكلام والجملة مترادفتان دائما وهذا غير الجادة. الجادة ان الكلام يفارق الجملة وقد يلتقيان. يعني مثلا انا اذا قلت فهمت الفكرة - 00:07:50

هذه جملة فيها مسند ومسند اليه وكلام لانه يحصل السكوت عليها. طيب اذا هما هنا التقيا فهما جملة وكلام. اكرمكم الله اخواني بس لو نغلق المسواط اعزكم الله غير المتكلمين - 00:08:12

من هي هنا هي هنا فهمت الفكرة جملة لانه مكونة من مسند ومسند اليه. متحدث بي ومتحدث عنه وكلام لانه يحصل السكوت عليها فالكلام والجملة قد يلتقيان وقد يفترقان في قولك ان اجتهدت نجحت اجتهدت هنا جملة وليست كلام - 00:08:30

جملة الصلة جملة وليست كلاما وهذا ما بينه الامام ها هنا قال فلا يسمى شيء من هذا مفيدا لانه لا يحصل السكوت عليه فلا يسمى كلامه نعم واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور - 00:08:58

عفوا سيدي هل هل كله من جملة نعم نعم هل هل يمكن ان نقول ان كل كلام جملة؟ ولا ينعكس تماما سيدي. هذا هو. نعم. كل كلام جملة ولا ينعكس - 00:09:17

تماما طيب واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلاثة امور احدها الحدث الذي هو التكليم. يقول اعجبني كلامك زيد اه اي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في هذا المثال - 00:09:47

وكقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك. قلت صحيح ذاك لو كان اي تكريمك هندا طيب الكلام هنا بمعنى التكليم بمعنى المصدر. طيب لكن الكلام لا نسميه مصدرا. الكلام تنويه - 00:10:10

اسم مصدر واسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقصت حروفه عن حروف فعله هذا نسميه اسم مصدره فاذا كلام لاحظوا الان انا عندي كلام كلام افعله كلمه. حروفه نقصت عن حروف فعله. التضعيف ليس موجودا - 00:10:31

فهذا نسميه اسم مصدر ولا نسميه لذلك كلام هنا في البيت اسم مصدر عمل عمل الفعل طيب مثال اخر لاسم المصدر تقول اعطى لاحظ الحروف ينبغي ان تكون كلها في المصدر - 00:10:56

المصدر هو اعطاء الحروف كلها موجودة اما عطاء فهذا اسمه مصدر اعانك اعانة مصدر عون اسم مصدر طيب آآ كلم كلاما كلام اسمه مصدر عمل فعله لكن عمل اسم المصدر عمل فعله - 00:11:13

لا ينقص عند البصريين عند البصريين ضرورة ابن هشام هنا عندما قال استعمل بمعنى الحدث فنصب المفعول به هذا على قول الكوفيين والكوفيون لا يشترطون في المصدر ان تكون حروفه كحروف فعله - 00:11:42

يقولون كله يسمى مصدر فصار عندنا يا جماعة البصريون يسمون هذا اسم مصدر ولا يجعلونه عاملا الا في الضرورة. يعني في البيت هنا عمله ضرورة شعرية ضرورة عند الكوفيين لا يسمونه مصدرا - [00:12:07](#)

ويجعلونه عاملا باطلاق عبارة هي تقول هل يصح لي ان اصوغ جملة لن اقله كلامك اصحابك حسن هل يصح ان اصوغ هذه العبارة؟ عند البصريين هذا لا يسوغ في النثر - [00:12:27](#)

لانه كلام عندهم ليس مصدرا لان حروفه اقل من حروف فعله عند الكوفيين يجوز ان تقول هذا في ساعة الكلام وكلام ابن هشام هناك انه ينحو به منحى مذهب البصريين - [00:12:49](#)

اه مذهب الكوفيين عفوا قال الحدث الذي هو التكليم قال واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل هذه الافعال. او عمل الافعال نعم فكلامك مبتدأ ومضاف اليه وهندم مفعول نعم وقوله وهي مصدية جملة سنف على الحال - [00:13:03](#)

ويشفيك جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر نعم. طيب ما يعربوا لو قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك خبر كلام. قلت صحيح ذاك لو كان ماذا نعرب لو - [00:13:31](#)

ما رأيكم قلت صحيح ذاك لو كان شرط غير جازم. ممكن جيد وحينئذ الجواب محزوم الجواب محذوف يعني لو كان ذاك لسررت لو كان ذاك لسررت. والاحسن كما قلت تماما - [00:13:51](#)

حرف تمنى فلا تحتاج الى تقدير لو حرف تمن يعني اتمنى انه كان اذا لو ها هنا حرف تمنى وبعضهم قال هي شرطية على بابها. يعني لو كان ذلك لسررت - [00:14:18](#)

لو كان ذلك لشفيت. نعم طيب مولانا عندي سؤال لو تكرمت اعراب كان هل هي تغمى تماما كان تامها هنا اي لو حصل ووجدت كان ها هنا بمعنى حصل ووجد تاما. نعم - [00:14:37](#)

وفاعلها ان كانت له تمنى نعم على كل حال سواء كانت له شرطية او للتمنى. لا فرق نعم سيدي نعم والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد. وذلك كأن يقوم بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو ونحوه - [00:14:55](#)

وذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما هذا ما يسمى بالكلام النفسي ويعني هو مبحث مشهور في كتب العقيدة. نعم لا يعجبك من خطيبك حتى يكون سامي اصيلة ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل - [00:15:19](#)

هذه دليلها. نعم والثالث ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظا او خطأ او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين - [00:15:43](#)

وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلامك تمام. طيب القلم قول العرب والدلال عليه في الاشارة نعم عفوا قال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين. يعني واللسان يكون به الكلام - [00:16:01](#)

فاذا يطلق الكلام على الخط. يطلق الكلام على الخط. من قولهم القلم احد اللسانين. طيب ها هنا مسألة لطيفة يحسن ان نشير اليها وهي الجمع بين الحقيقة والمجاز الجمع بين الحقيقة والمجاز - [00:16:19](#)

القلم احد احد اللسانين طيب ما اللسان الاول الجارحة يعني والقلم طيب الجارحة حقيقة اطلاق اللسان على هذه الجارحة التي يكون بها الكلام حقيقة. واطلاقها على القلم مجاز. ولاحظ ها هنا جمع بين الحقيقة والمجاز. نعم - [00:16:39](#)

وهي مسألة لغوية يعني يتفرع عنها مسائل فقهية وثمة خلاف بين الفقهاء يعني مثلا جمهورهم يقولون بوقوع او بجواز الجمع بين الحقيقة والمجاز. الحنفية مثلا يأبون الجمع بين الحقيقة والمجاز - [00:17:04](#)

وكل من الفريقين يرتب ثمرة على هذا الخلاف. هناك ثمرة مترتبة عليهم فالمهم ما في الخط كذلك يسمى كلاما طبعا كل هذا في اللغة اذا يطلق على معنى التكليم ويطلق على المعنى القائم في النفس. ويطلق كذلك قال على الخط والاشارة وما اليهما - [00:17:22](#)

نعم نعم وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى رمزا من الكلام انه الارض في استثناء الاتصال - [00:17:44](#)

نعم. عفوا نقول دفتي ام دفتي. تماما. الفتح لا غير. ضمد الفتح لا غير. نعم قال هنا ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا استثنى

الرمز شيخ انا عندي سؤال - 00:18:06

نعم تفضل. اه عندي سؤال قاله في البيت الشعري كلامك هندا وهي مصرية نعم. اه اسم المصدر هنا عمل عملان. اول اه رفع الخبر والثاني نصب الفاعل. نصب على لاحظ رفع الخبر لا ليس هو لا - 00:18:26

فقط في المصدر ان كل ما كان مبتدأ يرفع الخبر ما في مشكلة نعم. عمله هنا المقصود نصب المفعول به وايضا رفع الخبر عمل ثاني هذا لا يعني ليس شرطا ان يعني ليس المصدر فقط هو الذي يرفع الخبر ولا الفعل فقط - 00:18:43
بعض سؤالي هل يصح ان يأتي عامل ويكون له عملان في نفس اللحظة من جهتين نعم. لكن ها هنا اقصد من من هذه الحيثية آآ يعني هذا لا يهمهم ها هنا - 00:19:03

كلامك هندا وهي مصغية يشفيك الخبر في احد الاقوال مرفوع بالمبتدأ فالمبتدأ لو كان اسم ذات فلا اشكال هو رافع للخبر. يعني ليس شرطا ان يكون مصدرا فالقول ها هنا ان هو عمل عمليين - 00:19:18
ليس من هذه الباب نعم قد يعمل عمليين باختلاف الجهتين طيب سيدي. جزاكم الله خير واما قوله اشارت بطرف العين خيفة دقيقة والاصل في الاستثناء الاتصال ما معنى ذلك؟ يعني الرمز - 00:19:36

هو من جنس المستثنى منه هو الكلام ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي ان لا تكلم الناس بكلام الا رمزا. فاستثنى الرمز من الكلام. هذا يعني ان الرمز من جنس الكلام. كما تقول جاء الطلاب الا زيدا. فزيد من جنس الطلاب - 00:19:55
قال والاصل في الاستثناء الاتصال. لما اتى بهذه لما ذيل بهذه العبارة ليرد على من يقول ان الاستثناء ها هنا منقطع وحينئذ الرمز ليس من جنس الكلام قال لا والاصل في الاستثناء الاتصال فلا يحمل على الانقطاع مع امكانه. الا بدليل خارجي - 00:20:12
نعم واما قوله؟ واما قوله اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلمي فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم فانما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام - 00:20:34

ولو اراد بقوله ولم تكلم نعم افي غير الكلام اللفظي لقوله فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا لانه اثبت للطرف قولا بعد ان نفى الكلام نعم والمراد نفى الكلام اللفظي واثبات الكلام اللغوي - 00:20:57
طيب اذا قال المراد ها هنا فقط نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والا حصل في الكلام احالة وتناقض لاننا لو حملنا قوله ولم تتكلم على نفى مطلق الكلام لجاء البيت الثاني ينقض البيت الاول. لانه قال فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا - 00:21:20
فاذا لا لا يمكن ان يكون المنفي في الاول مطلق الكلام بل المنفي بالاول كلام لفظي والمثبت الكلام غير اللفظي فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب فعادوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائق - 00:21:45

وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين فزعم قوم من العلماء انهما تكلمتا حقيقة وقال اخرون انهما لما قادتا لامر الله عز وجل نزل ذلك بك منزلة القول. تماما. اذا كل هذا في اللغة - 00:22:13
اما عند جماعة النحويين فالكلام لا يكون الا قولا مفيدا الا قولا قال فعادوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائق يعني اسنت عليك حقائبكم بما ملأوها من عطايك - 00:22:31

نعم وما معنى الف حقائب اثنت عليك الحقائق نائبة عن ضمير سيدي؟ تماما. نائبة عن الضمير. اي اثنت عليك حقائبهم اسنت عليك حقائبهم تماما نعم شاهدان اخران في الاية وفي الاية شاهد ثان على اعطاء صفة ما لا يعقل حكم صفة من يعقل. اذا نسب اليه ما - 00:22:53

سوا الى العقلاء الا ترى ان طائعا قد جمع بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول تماما. اذا لما نسب لهما ما ينسب الى العقلاء ما ينسبه الى العقلاء او ما ينسب الى العقلاء في العادة - 00:23:22
جاء بعد جاءت بعد ذلك الاوصاف كجمع طائعين. قالتا اتينا طائعين اي طائعين بما فينا بما فينا اتينا بما فينا طائعين الان طائعين الاصل ان جمع المذكر السالم لا يكون - 00:23:38

الا لعلم المذكر العاقل او صفته فطائعين لما اعطاها حكم العقلاء جاء جمعها جمع مذكر سالما قالتا اتينا طعنا. ومثل قالت يا ايها النمل
لما اسند القول الى النملة ماذا قال؟ قالت يا ايها النمل ادخلوا - [00:23:55](#)

ادخلوا وواو الجماعة مختصة بالذكور العقلاء لكن لما اسند اليها القول اتى لها بضمير جماعة الذكور العقلاء وكذلك مثلا الميم الميم
لجماعة الذكور العقلاء ويكثر في كلام المتكلمين اليوم الخطأ في هذا - [00:24:20](#)

يعني في غير هذا الموطن المجازي في غير هذا الموطن المجازي يقولون مثلا آآ الكتب اتيت بهم غلط اتيت بها لا يصح اتيت بهم نعم
نعطيها حكم من يعقل اذا اسندنا لها فعلا لمن يعقل اولاً. اما هكذا باطلاق فلا - [00:24:40](#)

نعم نعم كذلك رأيتهم لي ساجدين امام شيخ وليد صحيح رأيتهم من ساجدين صحيح. الاستثناء المنقطع يقنع اكثر. لا شيخ وليد لاحظ
سؤالك جيد او ها هنا اعتراضك جيد. لو كانت الآية بمفردها فقط - [00:25:02](#)

لكان في كلامك وجه انه رمزا ها هنا يا اخي على الاستثناء المنقطع والرمز ليس من الكلام. لكن لاحظ آآ لا يؤخذ آآ الدليل من من النص
الواحد وانما ينظر فيه الى النظائر كلها الى الاشباه والنظائر - [00:25:24](#)

بالنظر الى اشباه هذه الآية والى سنة العرب في كلامها وجدناهم انهم يطلقون الكلام على غير القول على الخطف والاشارة والايمان
فحينئذ نحمل الآية على الاصل لعل ذلك يكون واضحا ان شاء الله - [00:25:41](#)

نعم وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زيد الركض على الحال وتأويل ركضا براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يرفض
ركضا. ولا على انه مصدر للفعل المذكور - [00:26:01](#)

خلاف النزاع النداء تماما ووجه الدليل ان الطائعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها فيدل على ان المراد الطائعين او مكرهين. او
مكرهين لاحظوا كل هذه الفرائض والفوائد لا - [00:26:19](#)

دونها في جرح قطر الندى. هناك يؤسس القوانين والقواعد هنا الان يجعلك تتمرس وتتمرن بالاختيار والانتقاء. الان اثتيا طوعا
المعرب يقف على طوعا فيقول مفعول مطلق او حال هكذا لكن اي الوجهين تنتقي - [00:26:36](#)

هناك دلائل للانتقاء للاختيار اي الوجهين وكله جائز. لا. لاحظ الامام هنا كيف يدرك على حسن الانتقاء؟ قال انظر الى الى سياق الآية
قالت اه قال اثتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين. ماذا تعرف طائعين - [00:27:04](#)

حالا. حالا. فهذا يدل على ان طوعا الاولى مؤول بمشتق لان الحال انما تكون مشتقة طوعا الاولى مؤولة بمشتق. اثتيا طائعتين او
مكرهتين. قالتا اتينا طائعين. فاستدل بالجواب على اعراب الكلمة الاولى - [00:27:23](#)

نعم اذا طوعا قال حال وليست مفعولا مطلقا لفعل محذوف قال لا على انه مصدر لفعل محذوف. اي يركض ركضك ولا على انه مصدر
للفعل المذكور كيف مصدر للفعل المذكور - [00:27:44](#)

يعني نائب عن مصدره اتيان طوعك اتياء اتيان طوع فحذف اتيان وحلت طوع محله اتتيا اتيان طوع. قال لا هي مفعول مطلق لفعل
محذوف ولا مفعول مطلق ولا مصدر للفعل السابق. اي نائب عن مصدره. هذا مراده بذلك - [00:28:02](#)

خلافاً لزعمائي ذلك وجه الدليل انه الصائم والله سبحانه وتعالى اعلم نعم. الا تدل على النوع الا تدل على النوم اذا جعلناها مفعولا
مطلقا على قول من قال انها مفعول مطلق نائب عن مصدر اتتياه فهي دالة على النوع حينئذ - [00:28:29](#)

نعم على قول من قال انها مفعول مطلق نائب عن مصدر اتتيا فحينئذ هو مفعول مطلق نوعي لبيان النوع والله سبحانه وتعالى اعلم
رب العالمين بانتظار ارائكم مع ان شاء الله تعالى - [00:28:52](#)

جزاكم الله خيراً. اللهم امين واياكم احسن الله اليكم شيخنا - [00:29:12](#)